ولا يمكن أن يكون للتربية غير هذه الصفة، لان الانسان لا يمكن أن يعيش في غير الحال الاجتماعية، فلا تربية بلا مجتمع ولا مجتمع بدون تربية، ولكي ينجح المجتمع ينبغي عليه أن " ينقل الى الناشئين أرثه من المعارف والتجارب والعادات المادية والروحية ".

ان التربية ضرورة اجتماعية، وهي حتمية الحدوث، نظرا لكون الانسان يعيش في مجتمع معروف، وتصبح – نتيجة لذلك – عملية تنشئة اجتماعية وتصبح من جانب المتعلم جميع الاثار التي يتركها المجتمع في سلوك الفرد وتصرفاته في المواقف الاجتماعية المختلفة.

والتربية – بالمعنى المشار اليه – قديمة قدم المجتمع، فالانسان في المجتمع البدائي كان ينقل البسيطة ومهاراته البدائية إلى صغاره عن طريق المشاركة الفعلية، عن طريق التعلم المدرسي بالمعنى المألوف، لا نعدامه عنده، وذلك لعدم حاجته اليه. ولكن بتعقد الحياة الاجتماعية، وتراكم التراث الاجتماعي وازدهار المعارف الإنسانية تعذر على المجتمع أن ينقل مالديه من معارف باسلوب المشاركة المباشرة في الحياة اليومية، لان تلك المعارف دونت برموز هي الأخرى غير مألوفة لدى الانسان البدائي. وبهذا فقد ظهرت الحاجة الى المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية تأخذ على عاتقها تربية ابناء المجتمع، وفقا للاهداف والامال والطموحات التي يسعى ذلك المجتمع الى تحقيقها في ضوء الإطار الفلسفي والسياسة التربوية العامة له.

اهداف التربية:

1. أن التربية عملية تطبع اجتماعي يتم خلالها تغير الوليد البشري من كائن بايوتجي الى كائن اجتماعي لذلك ان اكساب الصفات الإنسانية تعد وظيفة اساسية تقوم بهاالتربية.
2. ان التربية من خلال وسائلها المختلفة تهيئ للفرد الوسط المناسب لتنمية قدراته الانسانية والعضلية والجسمية والخلقية والاجتماعية بصورة متكاملة ومتوازنة.
3. تهيئ التربية الى اكساب الفرد المعرفة والمهارات اللازمة لنجاحه في حياته الاجتماعية والمهنية.
4. تهدف التربية لإعداد المواطن الصالح الذي يتمتع بنضج ويعرف ما هو عليه من واجبات وحقوق.
5. تؤدي التربية إلى زيادة شعور التجانس الاجتماعي والثقافي والتماسك الاجتماعي بين فئات المجتمع، وذلك من خلال تلقي افراد المجتمع بمنهج متشابه وموحد في مرحلة التعليم الإساسي والالزامي.

إلى التربية من وجهة نظر المراهقين الذين سيصبحون في المستقبل القريب أعضاء في المجتمع، امكننا أن نعرفها بأنها التنظيم المستمر والدائم للخبرة الذي يهدف إلى توسيع وتعميق المحتوى الاجتماعي للخيام، في الوقت الذي يهضم الفرد ويتمثل الوسائل الملائمة لذلك.

ان التربية، من وجه النظر الحديثة، تعني عملية التفاعل المستمر التي تتضمن مختلف أنواع النشاط المؤثرة، لاسلبا أو ايجابا ، في الفرد، والتي تعمل على توجيهه في الحياة، الوجهة التي تحدد بوساطتها أساليب معيشته، وطرق تكيفه مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها، وحيث ان الإنسان يعيش في مجتمع له عاداته وتقاليده وقيمه التي يعتز بها، وأن هذا المجتمع يحيا في بيئة طبيعية لها خصائصها المعروفة والمحددة، فواجب التربية اذن أن تعمل على تنمية الانسان وتطويره والكشف عن طاقاته وقدراته وإمكاناته وتوسيع مداركه بمختلف الوسائل المتاحة، لكي يتمكن من أخذ دوره في المجتمع الذي ينتمي اليه، بشكل ايجابي وفعال.

ومن هذا المنطلق فالتربية هي "عملية تكيف ما بين المتعلم وبيئته". وهي بهذا المعنى تعني النمو والتغير في الانسان، لكي يتمكن من مواجهة الظروف والعوامل البيئية، ويكون بمقوره التعامل معها بأسلوب يخدمه ويخدم أفراد مجتمعه.

ولدى تدقيقنا في التعريفات والمفاهيم التي أشرنا اليها، نجدها تقر مهمة التربية على الإنسان، وتعتبرها عملا يمارسه كائن في كائن أخر، وبالتحديد عمل يمارسه شخص راشد في صغير، وان هذا العمل موجه نحو هدف ينبغي الوصول إليه وتحقيقه، يتلخص في أكتساب بعض الاستعدادات العامة التي تساعد على تيسر عملية التكيف مع البيئة التي يعيش فيها الكائن البشري.

ان مشاركة الانسان في الحياة الاجتماعية، بالطريقة المباشرة أو غير المباشرة ، تعتبر تربية بحد ذاتها، ونتيجة لاستمرار هذه المشاركة واتصالها تشكل لدارى الفرد اتجاهاته وعاداته وقيمه الخلقية والفكرية والاجتماعية.

من هذا نخلص إلى القول بان تحديد معنى التربية يتوقف على الزاوية التي نطل منها عليها. فاذا نظرنا اليها من حيث كونها عملية تكتسب فيها صغار الكائنات الحية – غير النباتية – من كبارها أساليب العيش والتكيف للظروف البيئية عن طريق الاشتراك الفعلي في الحياة اليومية المعتادة، أصبحت التربية تنتشر بين الإنسان وسائر الحيوانات على حد سواء. ولكن للحياة جانبا آخر ينفرد به الجنس البشري وحده الا وهو الجانب الاجتماعي. فالتربية اذن هي "صناعة الكائن صناعة اجتماعية وأدخاله في المجتمع من الوجهة الصناعية الفنية والوجهة الروحية في أن واحد،

الفصل الاول

(مفهومها – أهدافها – نظرياتها – وظائفها – خصائصها)

وم التربية

يتباين معنى التربية ومفهومها تبعا لتباين واختلاف طبيعة الدراسات النفسية والاجتماعية في نظرتها للفرد وللمجتمع، وكذلك يختلف معناها باختلاف المذاهب الفلسفية والاطر النظرية التي في ضوئها يتم تحديد وتعريف ما يقصد منها، كما أنها أخذت مفاهيم متعددة ومتنوعة في الحقبات الزمنية المتعاقبة.

تشير التربية من الناحية اللغوية الى الزيادة والتوسع والنمو والرعاية والاصلاح. اما من الناحية الاجتماعية والاصطلاحية لتربية فأنها تعني زيادة الأفراد وتوسيعها عن طريق زيادة الخبرات والعمليات الضرورية التي يتمتع فيها الفرد.

تعريفات بعض الحاضرين لمفهوم التربية :-

1. ليتري litter: التربية هي العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل او شاب وهي مجموعة من العادات الفكرية التي تكتسب ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو عند الفرد.
2. دیور کاین: هي العملية التي يتم خلالها تكوين الأفراد تكوين اجتماعية متلازماً.

اذن التربية:- هي نشاط انساني فردي واجتماعي متواصل يهدف إلى نمو الفرد متكيفاً مع بيئته التي يعيش فيها.

لقد فهمت التربية بأنها عملية تقتصر على تلقين المعلومات للمتعلمين في مواد مختلفة وكلما حصل المتعلمون على معلومات كثيرة ارتفع مستوى تربيتهم فالمعيار الوحيد لتربية الفرد هو مقدار المعارف التي تعلمها، بغض النظر عن أهميتها للفرد ولمجتمعه، وهناك من المربين من حصر عملية تلقين المعلومات هذه بالمؤسسات والمعاهد التي أوجدها المجتمع لهذا الغرض.

ويحدثنا "جون دیوی John Dewey " عن التربية، من الناحية النوعية فيقول بانها "مجموعة من العمليات التي يستطيع بها المجتمع أو زمرة اجتماعيه صغرت أو كبرت أن ينقلا سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر" ويضيف ديوي قوله: واذا نظرنا

6. تعد التربية وسيلة المجتمعات الرئيسية لبناء الدولة العصرية التي تنهض على اساس التقدم العلمي والتكنلوجية التي يسودها الرفاهية والعدالة الاجتماعية.
7. نقل التراث الثقافي للحفاظ على قيم واتجاهات ومعتقدات المجتمع التي هي وسيلة بناء المجتمع.
8. تساهم التربية في تحقيق التنمية الشاملة في كافة القطاعات وخاصة فيما يتعلق في اعداد الكوادر البشرية وفي تطوير وسائل العمل والإنتاج.

النظريات التربوية:

ان الدارس لمفهوم التربية ونظريتها المختلفة على مر العصور وفي مختلف الاماكن يمكنه الإحاطة بثقافة عامة تساعده لا بصيغة النقل بل بصيغة التفاعل في تكوين النظرية المرتبطة بخصائص مجتمعية الوطنية والقومية، ذلك لأن كل فلسفية وبالتالي كل نظرية تنبثق عنها وتصب فيها بالاضافة الى ارتباطها بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، اما ترتبط بحالة سايكولوجية سائدة في المجتمع انذاك يتأثر بها صاحب النظرية، والحالة السايكلوجية غير مجردة، وانما ترتبط هي الأخرى بالعوامل الموضوعية في المجتمع ولذالك فأن النظرية مالم تفهم في ظل اي واقع تكونت فيه نفسيا واجتماعية واقتصادية وسياسية وغير ذلك لايمكن تحقيق الاستفادة منها في صيغة التفاعل لتكون النتيجة ذات قيمة حقيقة وجدية من اجل صياغة النظرية القومية والوطنية لبلادنا سوف نتاول نظريتان هامة في التربية هما:

اولاً: نظرية الترويض العقلي للافلاطون

يذكر افلاطون ان عقل الإنسان يروض كما يروض جسمه فكما أن عضلات الجسم تتقوى بالرياضة الصعبة كذلك ملكات العقل تتقوى بدراسة المواد الصعبة، وكلما زادت المادة صعوبة ازدادت فائدتها في ترويض العقل عند الانسان، هذه النظرية رفضت الان واصبحت غير نافعة لأن نمو العقل لدى الفرد خاضع للمستوى الذي تفرضه وراثة الشخص نفسه اضافة الى العوامل البيئية المحيطة به.

ثانياً: نظرية تفتح القابليات لفرويل

يرى فرويل أن التربية تتفتح بها قابليات المتعلم الكامنة كما تتفتح النباتات اي ان الطفل مجموعة قابليات كامنة وما وظيفة التربية سوى العمل على تفتح وصقل تلك القابليات وافترضت هذه النظرية أن نمو الطفل ينبع من داخله وتهمل اثر البيئة في تكوين الفرد واظهرت الدراسات الحديثة أن ليس للبيئة وحدها ولا للعوامل الوراثية لوحدها في نمو وتكوين شخصية الفرد وانما الاثنين معا أي بتفاعل خواص الفرد الجسمية والعقلية مع الظروف البيئة المحيطة به وهذه العملية تسمى بالنظرية التكاملية.

وظائف التربية:

أولاً: وظيفة فردية

تحقق هذه الوظيفة التربية الشاملة والواسعة في شخصية الفرد وانها تقوم بحل مشكلات الفرد جميعها في البيئة التي يعيش فيها، كما أنها تعرف الفرد بحقوقه وواجباته، وتساعد الفرد وتشجعه على ممارسة الحرية الديمقراطية في حياته الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية ..... الخ. كما أنها تعرف الفرد بأدواره المختلفة وتساعده على التكيف مع البيئة والمجتمع في أن واحد.

ثانيا: وظيفة اجتماعية

أن هذا النوع (تصنع مجتمع "لا مجتمع بدون تربية") من حيث أنها تقوم بنقل الثقافة أي ثقافة المجتمع كما أنها تعم قواعد الضغط الاجتماعية وقيادته وتوجيهه للتغيير الاجتماعي والثقافي وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية .....الخ.

كما أن هذا النوع يقوم على الإصلاح الاجتماعي واعداد الكوادر البشرية وتوزيعها على وظائفها المختلفة.

خصائص التربية:

1. انها تربية عملية أي انها (تربية انسانية / مكتسبة / تعاونية / أجتماعية شاملة / مرنة مستمرة معقدة / مضبوطة).
2. تستمد أهدافها وخصائصها ومبادئها وأسسها ووظائفها من فلسفة المجتمع.
3. تقدم التربية للمجتمع العنصر البشير الفعال الذي يساعد في بناء مجتمعه.
4. أنها تربية تتم في بيئة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ومتكيفة معه.
5. يكتسبها الفرد من الظروف والبيئة المحيطة به التي يعيش فيها ويتفاعل معها.

ATOR

الفصل الثاني

الأساس التأريخي للتربية

التربية البدائيه:

لقد نشأت التربية بنشاة الانسان ومن الطبيعي أن يدور الحديث عن التربية البدائية حول الأقوام البدائية التي مازال علماء الاجتماع يبحثون عنها وعن أصولها ونشأتها والتي مازالت نماذج منها تعيش حتى الوقت الحاضر، ويرى بعض المؤرخين أن الأقوام البدائية هي تلك الأقوام التي عاشت قبل خمسة آلاف سنة، ألا أننا نعني بالتربية البدائية تلك التربية التي ظهرت بظهور الانسان على سطح هذا الكوكب، حيث اتسمت تلك التربية بمجموعة من الحقائق والسمات والتي من أبرزها أنها تربية تلقائية كانت تتم عن طريق التقليد والمحاكاة، اي محاكاة الصغار السلوك الكبار فكان الابن يتعلم عن طريق تمثله لأنماط سلوك والده والكبار في القبيلة وكانت البنت تتعلم عن طريق تمثلها لأنماط سلوك والدتها بمعنى أن الصغار كانوا يلعبون أدوار المتعلمين ان الهدف الأساسي لهذه التربية يتمثل في أن يقلد الصغار عادات الكبار وتقاليدهم بشكل أساسي، ولم تشهد التربية البدائية وجود مؤسسات تربوية مثل المدرسة كما هو الحال في هذه الأيام.

سيمات التربية البدائية:

1. دمج الفرد بمجتمعه عن طريق اكتسابه لعادات وتقاليد ومعتقدات ذلك المجتمع.
2. لا تتم عن طريق مؤسسة تربوية خاصة، وأنما تتم عن طريق المجتمع البدائي بأسرة.
3. تربية تتم عن طريق الاتصال الحي والاسهام المباشر للمتعلم بنشاطات وعادات ومعتقدات وحياة المجتمع.
4. يغلب على التربية البدائية الطابع العلمي فكان يتعلمون المهن التي تؤدي إلى تلبية حاجتهم الأساسية وحاجات أسرهم.

التربية القديمة:

تطورت حياة الانسان في العصور القديمة فبعد أن كان يعتمد في حياته على الالتقاط والصيد والرعي فقد تحول إلى الزراعة، وهذا يعني له الاستقرار والتجمع فأوى ذلك إلى تطور التراث الثقافي للمجتمعات الإنسانية القديمة ولعل الحادث الأهم الذي عاشه الانسان في العصور القديمة هو اكتشاف الكتاب فأصبحت الأسرة عاجزة عن قيامها بدورها في عملية التربية بصورة متكاملة فكان لابد من ظهور مؤسسات تساعد الأسرة أو القبيلة في هذه العملية وفيما يلى نماذج التطور التربية عبر العصور.

التربية والتعليم في بلاد الرافدين:

بعد أن قضى الانسان حوالي (٢) مليون سنة من حياة التوحش والهمجية دخلت البشرية في طور الحضارة الناضجة ولقد تحقق ذلك لأول مرة في تاريخ الإنسان بأنتقال بلاد الرافدين ووادي النيل من قبل التاريخ إلى حياة التحضر والمدينة كظهور الموت واختراع الكتابة والتدوين والقوانين والفنون والآداب والطقوس الدينية وأسس العلوم والمعارف وأجهزة الري والزراعة ويجمع الباحثون من المؤرخين الحضارة على أن أقدم الحضارات هي حضارتين حضارة بلاد الرافدين ووادي النيل قبل حضارة اليونان والرومان بعشرات القرون.

1. التربية والتعليم:

أنتشر التعليم في بلاد الرافدين القديم وذكر المؤرخين أن بعض الملوك دخلو المدارس طلبا للعلم مما يدل على الرغبة بالتعليم وأقامة الدول البابلية حوالي ٢٠٠٦ سنة ق.م على أثر سقوط سلالة أور البابلية على يد المعمورين أحد الأقوام العربية القديمة التي هاجرت من الجزيرة العربية متجهة نحو وادي الشام والعراق ومن ملوكها مسلة حمورابي الشهير.

2. المدارس:-

عرف البابليون العديد من المدارس والتي مكنتهم من بلوغ مستوى رفيع للحضارة في بلاد الرافدين والكلمة السومرية التي تقابل كلمة مدرسة عندنا هى (إيدوبا) أي (بيت الألواح) وتمدنا

الاكتشافات البشرية بالترتيبات المتعلقة بالصفوف في بابل البدائية في المدرسة عرف ذوات مساحة متواضعة لأنها كانت للتعلم المنظم وتحتل وسطها مصطبات واطئة تختلف سعة كل منها فمنها الواحد أو لاثنين أو أربعة من الطلاب أما، مراحل التعليم عندهم كانت تتألف من مرحلتين ١- الابتدائي 2- العالي

3. المنهج الدراسي:

يختلف المنهج الدراسي في مدارس بابل القديمة وكانت مناهج الدراسة الابتدائية يشمل الدين والنحو والإملاء والانشاء والحساب والتاريخ والجغرافية والأسماء التخصصية والموسيقى والغناء. أما في المرحلة العليا فقد وجدت التخصصات المختلفة في المعاهد العليا التي تدرس فيها المصطلحات التقنية التي تخص مختلف المهن والحرف وعقود العمل وأنواع التمارين والوسائل الهندسية.

4. طرق التدريس:-

كانت طرق التدريس في المرحلة الابتدائية بدائية إذ كان المعلمون يكررون على التلاميذ الكلمات التي يلقونها ثم بكتابة اسماء الألهة والمماليك. والمدن والأنهار والنجوم والكواكب والطيور والأشجار..... وغيرها يمرنوهم على كتابتها على الألواح الطينية.

5. المعلمون والتلاميذ:-

كان اعضاء بيت الألواح (المدارس) صغارا وكبار المعلمون وتلاميذ يسمون أنفسهم أبناء المدارس وكان يخاطبون بعضهم بعضا بلقب (الزميل) أما مدير: المدرسة (أبو المدرسة) الذي كان يلقب أيضا بالأستاذ احتراما له.

6. المكتبات:-

كانت منتشرة في كل المدن الإقليمية في مدينة بابل تقريبا على مسافة متاخمة إلى مكتبة وجدت مدرسة للنسخ ملحقة بها.

معم فراغات

التربية الصينية:-

كانت التربية الصينية تتمثل بما جاء به الفيلسوف الصيني، المصلح (كونفوشيوس) (501 - 478 ق.م) الذي عرف عنه عقل راجح وكلمة عالية ويركز على خدمة الدولة والتمسك بقيم المجتمع والمحافظة على التقاليد التي كانت تدعم الأوضاع القائمة حينذاك ولقد ظل هذا الوضع لقرون عديدة وفلسفة كونفوشيوس ليست ديني ولا هي نظام عبادة وأنما نظام فلسفي يجمع بين الأداب السياسية والاجتماعية وبين الأخلاق الخاصة. ومن خلال إطلاعنا على تاريخ الصين وحضارتها أنها دولة متميزة بنظام اجتماعي وثقافي منذ القرن 22 ق.م السيد المسيح ومع بداية نشوء الدولة الصينية أتخذ نظامها التربوي طابع مميز عن غيره من النظم التربوية في الحضارات القديمة بالظهور وفق صبغة ثابتة لاتقبل التغير أو التعديل امتدت لعشرات القرون. أن غرض التربية الصينية في مرحلة التعليم الأولى هو تمكين المواطن الصيني من الإلمام باللغة ولاداب المقدسة ومدة الدراسة بين (3-5) سنوات وغالبا ما تنتهي في سن العاشرة أو أكثر وتلي مرحلة التعليم الابتدائي مرحلة التعليم الثانوي ثم العالي ويتعلم الطلبة في هاتين المرحلتين نفس الكتابات الدينية التي سبق تعلمها في المرحلة الابتدائية لكن بصورة أوسع وأشمل وإضافة الى التاريخ والشؤون المالية والحربية والزراعية كما يتمرنون على كتابة الشعر والمقالات.

النظام المدرسي في الصين القديمة:-

أمتاز النظام المدرسي عن غيره من النظم التربوية بكونه نظام مزدوج يشمل على:

١. النظام المدرسي ٢. نظام الامتحان.

1. **النظام المدرسي:**

أ. أتسم النظام المدرسي بطابعه الخاص المتميز الذي يهدف إلى سيادة اللغة الصينية و لأداب المقدس وغرس القدرة على كتابة المقالات ولقد اشتملت ثلاثة مراحل:-

1. المرحلة الأولى:- خصصت لاستذكار الرموز المختلفة وذلك لحفظ بعض النصوص التي اختيرت للطلبة وحفظ الكتب الدينية وتبدأ من (5) وعندها يكون الصبي اكتسب براعة عظيمة في الحفظ على الاستذكار لكنه لم يستفيد من شيء أخر
2. المرحلة الثانية:- مخصصة للترجمة أي حل الرموز التي سبق تعلمها وحفظها في المرحلة الأولى وبكلمة أخرى تعد هذه المرحلة قراءة فعلية أو ترجمة النصوص
3. المرحلة الثالثة:- خصصت لكتابة المقالات والموضوعات الإنسانية إلى أن يحصل على مهارة كافية في هذا الفن تمكنه من الدخول للامتحانات والنجاح.

ب. لقد انتشرت المدارس الأولية في كل قرية ولم تكن المدرسة مجانية ولا إلزامية فأولياء الأمور يدفعون أجور التعليم أما مكان المدارس فكان في معبد من المعابد إذا تعذر وجود كوخ مناسب أو سقيفة ولكن يؤدي أليه التلاميذ أو قد يكون التعليم في أي غرفة خالية في احد الدور أو الأبنية العامة.

ج. أما اليوم المدرسي في ظل هذا النظام فهو طويل جدا يبدأ من طلوع الشمس إلى غروبها تتخللها فترات راحة.

د. فيما يتعلق بطرائق التدريس فقد ركزت على حفظ النصوص، فالتلميذ في المدرسة الصينية القديمة يقوم بقراءة كتاب بصوت عال مكرر قرائته مرات عدة حتى يرسخ في ذهنه ومتى ماأستظهر ذلك الدرس أو الموضوع أعطى كتابة لمعلمه ويقرأ الدرس غيبا مع التأكيد على الإسراع في كتابة الدرس.

ه. كانت توجد المدارس العالية في المدن حيث يقوم بأعداد الطلبة اللامتحانات العامة وذلك عن طريق تدريبهم على كتابة المقالات ودراسة النصوص والتعليقات.

2. نظام الامتحانات:

يعد الامتحان والتعليم كونفوشيوس التي يعتبرها الصينيون من أهم القوى والنظم التي انتشرت في المجتمع الصيني. أن غرض التربية بصورة عامة في الصين القديمة هو خدمة النظام القائم و أعداد الموظفين القادرين على أدارة وقت الحكم. وكان الموظفون يعينون في الوظائف العامة المختلفة وفقا لما يحصلون عليه من نتائج في الامتحانات التي تقوم الدولة بالأشراف عليها وعقدها في أوقات معينة في مراكز خاصة اويسيطر عليها الامتحانات موظفو الحكومة التي يتكونون من

نخبة من العلماء الصينيين الذين سبق وأن خضعو مثل هذه الامتحانات وتكون من ثلاثة أنواع تتدرج حسب صعوبتها وهذه الامتحانات هي كالاتي:-

1. امتحانات من الدرجة الأولى:-

وتجري مرة كل ثلاث أعوام يطلب من الطالب كتابة ثلاث مقالات في موضوعات مختارة من كتاب (كونفوشيوس) وتعقد هذه الامتحانات في غرف منفصلة ويمكث الطلبة مابين (18- 20 ساعة) وبذلك يتطلب جهد عقلي شاق ولا يسمح بالنجاح إلالجزء قليل من الطلبة المتقدمين للامتحان ويكرر هذا الاختبار (4 أو 5) مرات حتى تتاح الفرصة بانتقاء العدد المطلوب والناجحون في هذا الامتحان يحق لهم أن يتقدموا لأداء امتحان الدرجة الثانية.

2. امتحانات من الدرجة الثانية:-

الغرض من هذه الامتحانات هو قياس قدرة الطالب على القراءة ومدى قدرته على كتابة الموضوعات الإنشائية وغزارة المعلومات لديه وتكون أكثر صعوبة وأشمل من الامتحانات من الدرجة الأولى ومدتها (3 ايام) ومن أجل الحصول على العدد المطلوب لاشغال الوظائف الحكومية فأن هذه الامتحانات، تكرر (3 أو 4) مرات نظرا لأن نسبة الناجحين لا تتجاوز (1%) من الطلبة المتقدمين.

3. امتحانات من الدرجة الثالثة:

ويعقد بالعاصمة بكين في قاعة تتكون من (1000 غرفة) لكل طالب غرفة يمكث فيها (13 يوم) ويأخذ الطالب معه غذاءه وشرابه ويعطى أسئلة الامتحان وتتعلق الكتابة عن كونفوشيوس والأدب والأخلاق والفلسفة أما نسبة الناجحين فعادة تكون أكبر من الامتحانات السابقة الأولى والثانية ولا يشترط سن محدد ويبذل الممتحنون جهدا شاقا.

التربية اليونانية:-

تميزت التربية عند اليونانيون القدماء (الإغريق) بوجود نظامين تربويين هما:

TO 12 TA

أولا: التربية الإسبارطية نسبة إلى مدينة إسبارطة.

ثانيا: التربية الاثينية نسبة الى مدينة اثينا.

TO 13 TA

اولاً: التربية الإسبارطية:

قبل الحديث عن الإسبارطية تجدر الإشارة إلى العوامل التالية التي لها أثر كبير في طبيعة تكوين النظام التربوي.

1. الموقع الجغرافي الإسبارطي حيث كانت تقع في منطقة جبلية وعرة وكانت النظام المعيشة في مثل هذا النوع تتطلب قوة الجسم والقدرة على الاحتمال.
2. النظام الاجتماعي في إسبارطة: تتكون من ثلاثة طبقات:
   أ. طبقة السادة: (الناحية الأساسية) Spartans .
   ب. الطبقة الوسطى: Perriess التي تشمل الملاح والنجار والصناع .
   ج. طبقة العبيد: كانت المهمة الملقاة على طبقة العبيد هي خدمة طبقة السادة وما على الطبقة الوسطى سوى دفع الضرائب للسادة الذين كانوا طبقة عالية في استقراطيتها وسيطرتها التامة علي طبقتين (العبيد والوسطى) وقد أدى هذا الأمر إلى سخط هاتين الطبقتين.
3. ان العلاقات السياسية الخارجية للمجتمع الأسبارطي هو سيطرة الإسبارط على العشائر القريبة منها كانت سبب في أحداث الثورات والاضطرابات الداخلية لذلك كان من الضروري للسادة الإسبارطيين أن يسيطروا على هذه الأوضاع الغير طبيعية بالنسبة لهم ومحاولة إخماد هذه الأوضاع والتحركات الداخلية.

خصائص التربية الإسبارطية:

1. تهدف التربية الإسبارطية اعداد المواطن للدولة فقط كانت التربية في إسبارطة تركز على أعداد الأفراد الشجعان الأقوياء وتزويد كل مواطن بقدر كاف من الكمال الجسماني والشجاعة والتحلي بالأخلاق وبعادات الطاعة العمياء حتى يكون الجندي المثالي الذي لايهزم بالحروب لذلك فقط كان كل شيء في العملية التربوية موجهة نحو تكوين المواطنين العسكريين الشجعان. وكان الشباب يتدربون في مواقع عسكرية على عادات الطاعة والولاء والقانون واحترام سلطة الدولة في الوقت الذي خضع هؤلاء الشباب للنظام الذي أتسم بقوته وقسوته من اجل يعرفوا قوة الاحتمال والنمو الجسدي لديهم والشجاعة وتزداد ممارسته الحربية حتى تزداد مهارتهم حتى يكون بمقدورهم الانتصار على لدولتهم.

2. نتيجة اهتمام الدولة الإسبارطية بتربية مواطنيها فقد عين مشرف عام للتربية كما عينت له بعض المساعدين ويكون هذا المشرف سلطة لتربية المواطنين الإسبارطيين وعقاب التلاميذ حين تدعو الضرورة لذلك فلقد كان يعاونه لهذا المهمة عدد من حاملين الإسبارطية.

3. تبدأ تربية اسبارطية منذ مولد الطفل فالدولة هي المسيطرة على التعليم في جميع مراحله وكان الطفل المولد حديثا يعرض على شيوخ الدولة حيث يقررون إذا يستحق الحياة أو الموت وفق أجرا عدد من التجارب الاختبار قوة احتمالية.

4. وفي سنة السابعة كان الأباء جميعا يرسلون أبناهم إلى المعسكر العام (ثكنات عسكرية) حيث يضعون تحت رعاية وأشراف المشرفين على التربية ويلحق والبناء بالمدارس الداخلية.

5. وفي السنة 12 ينتقل الأولاد إلى نوع التدريب العسكري العنيف الذي يستمر مدة عامين الذي هو تحت اشراف الجيش الأسبارطي.

6. في سن 18 فالطالب الحربي حيث يتلقى هناك تدريبات عسكرية متقدمة ودراسة عميقة في الاسلحة الحربية والعمليات العسكرية واستخدام السلاح.

7. وعندما يبلغ المواطنون الإسبارطيون من العشرين يلتحقون بالجيش حيث يتدربون على تحمل أنواع الصعاب ويؤدون يمين الولاء للدولة. ثم يرسلون إلى وحدات الجيش على الحدود حيث يخوضون مدة عشر سنوات كجنود نظاميين.

8. يبلغ المواطنون لاسبارط عهد الرجولف (30) عام من العمر ويتمتع الحقوق ولاختيارات المدنية عضوا من أعضاء الجمعية العادة ويجبر على الزواج الصالح الدولة.

تربية البنات في إسبارطة:

أما تربية البنات الإسبارطيات كانت تشبه تربية الأولاد ألا أنهن لم يلحقن بالمعسكرات أو الثكنات العسكرية العامة بل العيش مع أمهاتهن في المنازل وكانت والتقين تدريب على الالعاب المختلفة في ملاعبهن ويجبرن على المشاركة في المباريات التي تتسم بالسرعة والقوة مثل

المصارعة والجري والسباحة ورمي القرص والرمح فضلا عن تعليمهن أنواع مختلفة من الرقصات ذات الطابع الديني.

وقد تمتعت المرأة الإسبارطية بقسط كبير من الحرية حيث كان يسمح لها أن تشترك مع الرجال في المسابقات الرياضية والاختلاط مع الأولاد والرجال ومشاهدة الأولاد عند تاديتهم الأعمال الرياضية.

وكان الغرض منه النظام المتميز في تربية البنت ينبع من اعتقادهم أن الفتاة قوية الجسم تنجب أولاد يمكنهم أن يصبحو جنود اقوياء يدافعون عن إسبارطة ويصدون هجمات الأعداء ولم تقم المرأة بالأعمال المناطة بالعبيد مثل الخياطة والحياكة والغزل وانما اقتصرت مهمتها على تربية الأولاد وأعدادهم منذ الصغر للدفاع عن إسبارطة والتضحية في سبيلها ولم يسمح للمرأة الإسبارطية باظهار مظاهر الخوف أو الحزن عند فقدانها الولد أو الزوج في أثناء الحرب.

وفي نهاية الحديث عن إسبارطية يمكن القول أنهم نتيجة لنظامهم التربوي هذا تمكنوا من تحقيق اهدافهم وبلوغ غايتهم ومثلهم العليا واستطاعت الطبقة الحاكمة المتمثلة بطبقة الأسياد على السيطرة على الشعب واستعباده وتسخيره لخدمة مصالحها ومحافظة على كيان الطبقة وسلطتها.

أن الطبقة الحاكمة في اسبارطة قامت بالقضاء على الاضطرابات والثورات الداخلية من هجمات الأعداء التي تتعرض لها البلاد امتازت هذه التربية بأنها محافظة لاتقبل التغير او التجدد وفرض عقوبات على كل من يحاول على إقرار اي تغيير بالقانون المعمول به ولقد نجحت هذه التربية بأعداد مواطنين امتازوا بالشجاعة والطاعة والولاء للدولة وامتاز بالصبر وعدم التذمر والصحة والقوة ولكنهم في الوقت نفسه ونتيجة لنوع التربية من (الناحية السلبية) لم يتعودوا الاعتماد على انفسهم وحددت قدراتهم وقابليتهم على الإبداع والتفكير والابتكار ولم يتعودوا على مواجهة المشكلات وكيفية حلها ولم يعطوا الفرصة ليتحمل المشكلات ويبدو أن فعل النظام التربوي الإسبارطي واضح في الانحلال الخلقي والاجتماعي الذي تفشى في المجتمع بعد الهزيمة في الحروب كله واصبح بعضهم لايخجل من إظهار الجبن وهروبه من المعارك.

ثانياً: التربية الاثينية

تميزت أثينا عن سواها من المدن اليونانية بموقعها الجغرافي فهي مدينة تقع على سواحل البحر المتوسط وتميز النظام فيها بأنه نظام ديمقراطي يتيح للفرد فرصة الحياة في غطاء من الحرية فضلا عن ظهور مجموعة من الفلاسفة اليونانيين مثل سقراط الذي عاش في الفترة (470- 399 ق.م) وأعتقد بأن التربية هي الوسيلة التي تحقق الخير والسعادة لمجتمع افضل، أما أفلاطون ذلك الفيلسوف الأثيني (427- 347 ق.م) الذي تعرف على سقراط في العشرين من عمره فقد اصبح سقراط صديقه واستاذه أما بالنسبة لارسطو (384-322 ق.م) فقد تعلم في اثينا حيث تلمذ على ايدي أستاذه أفلاطون مدة عشرين عاما.

خصائص التربية الاثينية:

1. هدفت التربية الاثينية الى تكوين المواطن الاثيني المتكامل الشخصية والخلقية والجسمية والعقلية بحيث يتمكن من الدفاع عن وطنه والذود عنه وأن يهتم في إغناء ثقافته ووطنه.
2. حظيت الأسرة الأثينية بتقديس الدولة واحترامها لها واعتبارها العنصر الأساس والعمود الرئيسي في بناء شخصيته وتطوير قابليات الطفل.
3. لقد برزت في التربية الاثينية ثلاث اتجاهات ميزتها عن غيرها من المجتمعات تحدد الاتجاه الأول بجعل مصلحة الدولة فوق كل شي في حين تركز الإتجاه الثاني نحو التربية المتناسقة المتكاملة التي تشمل على تربية المواطن الاثيني من جميع الجوانب، أما الاتجاه الثالث فقد أكد على الفصل التام الحر في تربيته المهنية حيث خضعت الأولى باحترام وتقدير امتد من قبل الفلاسفة اليونانيون القدماء مثل أرسطو وأفلاطون فيما احتقرت التربية المهنية التي تأمن الحصول على العيش لكافة الشعب.
4. تبدأ التربية الاثينية من الأسرة حيث يعهد أليها تربية الطفل حتى يبلغ السابعة من العمر واهتمت التربية بالناحية الجسمية عن طريق التربية البدنية ولم تكن لأمهات الاثينيات يقمن بمهمة تربية أولادهن كما الحال في إسبارطة بل كان الأطفال يتركون بالغالب للمرضعات أو العبيد.

5. في سن السابع يرسل الى المدرسة حتى (15 أو 16) من العمر ويرافق التلميذ في ذهابه إلى المدرسة شيخا كبيراً في العمر يقوم بمرافقة سلوك الصبي وعادته ومعاملة للاخرين وكلف أليه مهمة تقويم أخلاق الصبي ومعاقبته عند اخلاله بالادب.
6. يتدرب الطفل في المدرسة على التمارين الرياضية كالرمي والمصارعة ورمي القوس والرقص والسباحة كما اهتمو على الجانب المتوازن للعقل والجسم في إسبارطة التي تهدف إلى تنمية قوة الاحتمال البدني والرشاقة والصحة.
7. عندما يبلغ الشاب الاثيني سن (15) يكون قد اكمل دراسته الابتدائية التي تستمر لمدة (8 سنوات) وفي هذه المرحلة يعطى للشاب مرافقة شيخا له وإشرافه عليه في ذهابه وإيابه منها وبذلك فقد اكتسب قسط أوفر من الحرية.
8. بعد أن يكتمل الشباب الاثيني من النواحي الجسمية والعقلية والتي غالبا ما يتم في سن (18) ينخرط الى الجندية ويتدرب على فنون الحرب والحياة العسكرية.
9. عندما ينتهي المواطن الأثيني سنتين من الخدمة في الجيش يتقدم إلى الجمعية العامة ليعطي من الدولة رمح ودرع وليصبح مواطن مخلص للقوانين.

تربية البنات في اثينا:

كان نصيب الفتاة من التربية قليل أو يكاد أن يكون معدوم أقتصر تعليمها على القيام بالواجبات الاعتيادية التي ينبغي أن تقوم بها ربة بيت وذلك عن طريق أمها التي تولت مهمة تعليم ابنتها أعمال الغزل والنسيج والحياكة والاهتمام بالمظهر والجمال ولم يسمح للفتاة الخروج من بيتها ألا في بعض المناسبات الدينية وقد يسمح لها أحيانا بالحضور للمسرح لمشاهدة المسرحيات التراجيدية ولم تتح لها فرصة الالتقاء بالرجال أو الاختلاط بهم أما بالنسبة لزواج الفتاة الاثنية فهو أمر يقرره والدها في اغلب الاحيان ولا يحق لها ابدا في هذا القرار وغالبا مايكون زواج الاثينيات عند بلوغهن (15 سنة) ويبقى الخروج من البيت محظور على ما بعد الزواج اما نساء طبقة الأمراء قلة مايخرجن الا بأذن الزوج وبحراسة عبد، لقد كانت فرصة التعليم ودخول المدارس مقتصرة فقد على بنات الاثرياء، أن هذا العرض الموجز للتربية الاثينية يمكن القول أن أثينا أهتمت بتربية الأفراد من جميع النواحي.

التربية في القرون الوسطى:-

في العصور الوسطى المسيحية تسيدت الكنيسة بنظمها الدينية والأخلاقية التي طبعت الحياة العامة في أوربا وامتازت التربية الأوربية بالطابع الدينيد المتزامن الذي أنسجم مع أهداف وطرق وسائل التعليم/ حيث تغير واقع الحياة الاجتماعية في أوربا بعد ظهور الدين المسيحي وترتب على ذلك التغير في النظرة التربية وأهدافها اي أنها أصبحت ذات طابع ديني من خلال ممارسة الطقوس الدينية وأعداد الطفل وتهيئته أذهانهم لتقبل الأفكار المسيحية والابتعاد عن مناهج الدين ولم تخرج التربية الأوربية في هذا العصر عن نطاق التطبيع الديني والأخلاقي المتزمت وكانت حرية الفرد وانطلاقه خارج إطار تلك التربية بسبب سيطرة عقدة الخطيئة التي كانت الكنيسة تؤمن الإنسان ورثه عن آدم وحواء فضلا عن النظرة السائدة أنذاك وهي أن الطفل عبارة عن رجل مصغر ينبغي تطبيعه وتهذيبه لتحقيق صورة الرجل المسيحي المتطهر من الخطيئة والمحافظة على القيم والتقاليد والمصالح للكنيسة. أما الجامعات الأوربية في العصور الوسطى فقد كان هدفها تخريج السيد المسيحي المهذب كما يسميه الفيلسوف (جون لوك) الذي يجمع بين الأخلاق المسيحية والثقافة الأوربية ذات الجذور الاجتماعية الأرستقراطية، وكان هذا الاتجاه يضع نمو الشخصية الأستقراطية وإبداعها وحريتها في مرتبة ثانية.

التربية العربية في عصر ماقبل الإسلام:-

إمتازت ببساطتها فقد كان هدفها هو أعداد جيل قادر ومؤهل للحصول على ضروريات الحياة وحفظها، كما أن من أهدافها الرئيسية تعويد الصغار عادات وتعاليم الجماعة (القبيلة او العشيرة) او نشر القيم ومثلها وتدريبهم على فنون الحياة السائدة آنذاك وبحكم البيئة الصحراوية للجزيرة العربية سار ذلك لانواع التربية، واستندت إلى التقليد والمحاكاة والتدريب على القيام بأعمال الكبار من أجل تمكين الفرد من كسب العيش والمحافظة على حياته بالدفاع عن نفسه وقبيلته.

واحتلت الأسرة البدوية دورا متميزا أنذاك، واعتبرت من أهم وسائل التربية في ذلك العصر فضلا عن دور العشيرة والتي يمكن اعتبارها صورة مكبرة للأسرة وتقوم العشيرة والأسرة بتدريب اطفالها منذ نعومة أظفارهم عل بعض الفنون والصناعات الضرورية لحياته كرمي السهام وأعداد

أدوات الحرب وعمل الأواني وغزل الصوف وحياكة الملابس وتربية الماشية، ويدرب الأطفال على مبارزة وركوب الخيل وكان يلقى على مسامعهم قصص الغزوات والحروب بين القبائل، ويشجعون على حفظ الشعر والنثر والحكمة والبلاغة.

وتعد التربية العربية قبل الإسلام عملية تطبيق إجماعية كاملة تهدف إلى تطبيق العشيرة سواء كانت على صواب أو خطأ، ولم يكن لدى عرب البادية معاهد مخصصة لتعليم بل كانت المحلات العامة والمجالس والأسواق والبيوت أماكن الوصول على العلوم والمعارف كالتنجيم والفلك والطب، ومن أشهر الأسواق العربية التي يمكن تشبيهها بالأندية اللغوية والمجامع العلمية والتي ساهمت بنشر المعرفة والعلوم لدى العرب سوق (عكاظ) قرب الطائف.

اما في الحضر فكان هناك نوع أخر من التربية يختلف عن التربية في البدو من حيث وسائلها وأهدافها فقد هدفت التربية الحضرية تعليم الصغار على العلوم والمهن المتنوعة كالهندسة والطب والبناء والتجارة كما كانت التربية في تلك العصر تستهدف غرس الصفات الخلقية التي اشتهر بها العرب منذ القدم وامتازت التربية لدى الحظر بكونها منظمة تنظيما يتفق والمستوى العمري الطلبة حيث يدرس الاطفال في المرحلة الأولى بعض المواد المحددة كالهجاء والمطالعة والحساب وقواعد اللغة.

التربية العربية في العصر الإسلامي:-

لقد انعكست المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام على التربية العربية فقد دعى الدين الجديد منذ لحظة ظهوره إلى العلم والتعليم فأول آية نزلت على النبي (ص) تضمنت أمرا بالقراءة بقوله تعالى ((أقرأ باسم ربك الذي خلق)). وتضمنت الايه حديثا عن القلم أداة الكتابة والعلم كما في قوله ((الذي علم بالقلم)).

وهذا يعني أن على المسلمين الاهتمام بهذا الأمر والعمل على نشره في ارجاء الأرض لما له من أهمية في حياتهم الدنيا والآخرة، وأكد القران الكريم في أيات كثيرة على التعليم وأهميته وضرورته وبين فضل العلم. كقوله تعالى ((هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون)). وقوله ((يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتو العلم درجات)) إلى غير ذلك من الآيات الكريمة التي تمجد

الآيات القرآنية والأحاديث عن العلم

العلم وأهل العلم، وفي أحاديث النبي (ص) (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة). وبهذا الحديث أوجب النبي (ص) تعلم العلم وعده فريضة ينبغي على المسلمين والمسلمات في أرجاء البلاد الإسلامية تأديتها، وحث(ص) على طلب العلم من الصغر حتى أواخر العمر عندما قال (أطلب العلم من المهد إلى الحد). وطلب العلم حتى في ابعد الأماكن كما في قوله (أطلب العلم ولو في الصين). وقوله (لاخير في من كان من أمتي ليس بعالم ولا متعلم) وأعطى (ص) للعلم منزله أعلى من العبادة بحديث (مجلس فقه خير من عبادة ستين سنة). أن الآيات البينات التي تمت الإشارة إليها ولأحاديث الشريف التي سبق ذكرها تؤكد لنا الإسلام دين العلم والتعلم، وقد حث على تحصيل العلم بشتى صنوفة وأنواعه، ولم يقتصر علم الدين فحسب بل اهتم المسلمون بدراسة اللغة والأدب والتاريخ والجغرافية والكيمياء والفيزياء والطب والهندسة والفلك وغيرها.

ولم يتركز هدف التربية عند المسلمين على الجانب الديني أنما شملت الجانبين " الديني والدنيوي" وهي بهذا تخالف النظم التربوية التي سبقتها فالتربيتين اليونانية على الجانب الديني فقط والرومانية ركزتا على الناحية الدنيوية فقط حينما كانت التربية اليهودية متمركزة على الجانب الديني فقط.

ونظرا للمكانة الرفيعة التي أحتلها العلم والتعلم عند المسلمين فقد روي أن الرسول (ص) كان يطلق سراح الأسرى المتعلمين من الكفار إذا قاموا بتعليم عشرا من المسلمين.

مراحل التربية العربية الإسلامية في عصر الإسلام:-

1- مرحلة الدعوة الإسلامية:-

مع بداية ظهور الإسلام وانتشاره في شبه الجزيرة العربية وبدأت هذه المرحلة التي امتازت بالبساطة وعدم التعقيد إذ كان الاهتمام منصبا بالدرجة الأولى على تعليم القراءة والكتابة، وكان القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد المعتمد في هذه العملية.

وعندما تمتعت الدولة العربية الإسلامية بنوع من الاستقرار السياسي بعد أن قاربت الفتوحات الإسلامية نهايتها في عهد الأمويون أتجه المسلمون إلى الثقافات والحضارات الموجودة لدى البلاد التي فتحوها، وبدأت نهضة عملية شاملة، كانت العلوم الدينية كالقرآن والتفسير اساسا لها فضلا عن

اهتمامهم بعلم اللغة والنحو والبيان والأدب، واستمرت هذه المرحلة حتى بداية تأسيس الدولة العباسية.

2. مرحلة الازدهار والتقدم

بعد أن قام المسلمون فتوحاتهم، وأكملو نشر الدعوة الإسلامية أنصرف الخلفاء الأمراء والقادة إلى نشر العلم والمعرفة جميع المواطنين دون تفريق أو تميز حتى بلغ النشاط الفكري درجة من التقدم والرقي لم يبلغها من قبل وذلك في القرن 4 هـ.

ونتيجة لاحتكاك المسلمين الفاتحين بثقافات البلاد المفتوحة بثقافات فارس والهند واليونان والرومان، إذا أقتبس المسلمون من الثقافات امور كثيرة تتعلق بجوانب مختلفة من العلوم والفنون كان لها أثر أكبر الأثر تطور الحضارة العربية ورقيها فقد قام المسلمون بترجمة الكتب اليونانية والفارسية إلى العربية ونقلو معارفهم إلى تلك الحضارات بترجمتها إلى اللغات المختلفة، وأقاموا ايضا بشرح النظريات العلمية والفلسفية والتعليق عليها وتبسيط اسلوبها بحيث يمكن فهما واستيعابها ومن العوامل التي ساعدت على انتشار العلوم في هذه المرحلة اتساع صناعة الورق بعد أن كان العرب قبل الإسلام يكتبون على الحجاره والجليد، واهتم المسلم بالتربية والتعليم اهتماما بالغا فأنشأوا العديد من المؤسسات التربوية أشهرها النظامية والمستنصرية والكتاتيب والمساجد والقصور والاماكن العامة وحوانيت الوراقين التي ساهمت بشكل عام على نشر العلم والمعرفة وأمتاز الفكر التربوي في هذه المرحلة بالشمول واتساع النظرة والعمق والأصالة ولم يكتفي العلماء المسلمون بدراسة علم واحد فقط بل طرقوا أبواب العلوم المختلفة. فالعلوم التي لم تحظى بنصيب وافر من العناية والاهتمام خلال حكم الأمويون اخذت بالتقدم والازدهار وأخذت اوج عظمتها في عصر الذهبي ومنها الطب والفلسفة وعلم الطبيعة والرياضيات.

3. مرحلة التدهور والانحلال:-

لقد حظت، التربية العربية الإسلامية خطوات إيجابية متطورة واسعة وأحرزت تقدم مذهلا شتى صنوف العلم وانتشرت العلوم والمعارف في ارجاء البلاد الاسلامية وشيدت المدارس المختلفة، ولكن بمجيء السلاجقة الأتراك إلى الحكم واهتمامهم الكبير بالناحية الحربية وإهمالهم للناحية العلمية

وبالعلوم الطبيعية والفلسفية ومحاربتهم لها وأخذت المسيرة العربية بالتغير للإهمال من خلال محاربة المتعمدين، وأن ظهور قبائل المغول في أواسط اسيا في القرن الثالث عشر الميلادي، وقيامها بالهجوم الوحشي على البلاد الإسلامية وقضاءها على الخلافة العباسية في بغداد عام 1258م أدى إلى تحطيم معالم الثقافة العربية الإسلامية بجانبها الديني والدنيوي في بغداد والدول الاسلامية المجاورة لها وادى إلى أضعاف، الوحدة الفكرية بين العرب والمسلمين في مختلف أرجاء البلاد العربية الإسلامية وبذلك سادت فترة مظلمة اختفت فيها مظاهر الحضارة العربية كليا وعاش السكان حالة من القلق والتوتر وعم الجهل والتخلف بينهم، وانتكست راية العلم و المعرفة بعد كانت خفاقة الجميع إلى طريق الخير والصواب.

أعلام الفكر التربوي العربي الإسلامي:-

1. **ابن الخلدون:**

هو أبو زيد عبد الرحمن ابن خلدون ولد بمدينة تونس عام ٧٣٢ه وتلقى علومه فيها حيث كانت لذاك مركزا يستقطب العلماء والأدباء أليها من بقاع العالم، وقد انتقل ابن خلدون في دول عديدة عندما كان شابا، وتقلد أعلى مراتب الحكم والسلطان وأستقر المقام أخيرا في القاهرة حيث جلس للتدريس في الجامع الأزهر، ويعد ابن خلدون من الكتاب العرب الأوائل والقلائل الذين كتبوا عن التربية والتعليم وكان مذهبه في التربية مستمدا من فلسفته الواقعية.

مؤلفاته

(كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عصارهم من ذوي السلطان الأكبر). وهو عبارة عن ثلاث كتب في سبعة مجلدات.

ارائه في التربية

1. يجب أن لا تقدم المسائل والموضوعات الصعبة للمبتدئين في التعلم، وأن يكون تعليم العلوم متدرجا من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد وأن يستعان بالامثلة الحسية أو الوسائل المعينة.

2. يراعي بالعملية التربوية والتعليمية عقل المتعلم واستعداده لتعلم ميوله الفطرية وأن ينتبه المتعلم إلى مابين المتعليمين من فروق فردية ومراعاة ذلك أثناء عملية التدريس.
3. أن لا تطول الفترات مابين الدروس لأن طول الفترة بين درس وأخر لانه ينسى المتعلم ما تعلمه.
4. أعتبر ابن خلدون القرآن الكريم أصل التعليم ويصنف العلوم إلى علوم مقصورة لذاتها مثل علوم الشرعية والطبيعة والفلسفة وعلوم آليه أو وظيفة مثل اللغة والحساب.
5. يدعو ابن خلدون إلى أهمية النمو العقلي لدى المتعلمين واهمية اكتمال النضج لقبول العلم والاستعداد للتعلم.
6. يرى ابن خلدون أن المعلم ينبغي أن يكون ملما بمجموعة من الصفات والميزات والمهارات التي تمكنه من أتقان عمله.
7. أهتم ابن خلدون بأساليب التدريس واهمية استخدام التعلم لمختلف الأساليب التي تساعد على تبسيط المادة الدراسية مثل الحسية والمواقف العملية للمتعلم.
8. يرى أبن خلدون أنه ينبغي استخدام الثواب والعقاب لتكون دوافع للتعلم يلج اليها المربي بحكمة وعناية بالغتين.
9. استخدام القدوة الحسنة في التعليم، فيكون المعلم قدوة حسنة لتلاميذه باعتبار القدوة العملية انجح الوسائل إلى الأخلاق وغرس أصول الفضائل في النفوس.

2. الغزالي:-

هو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ولدة في مدينة طوس من أعمال فراسان عام 450هـ. وتوفي 500هـ كان أبوه رجلا فقيرا تقيا يجالس الفقهاء والعلماء رغبة في أن ينشأ ولده فقيها عالما وقيل أن ابوه كان يغزل الصوف ويبيعهة.

ومن هنا جاءت تسميته الغزالي وكان الغزالي منذ حداثه عمره شغوفا بالعلم والمعرفة فقد درس الفقه، وهو مايزال صبيا وقرا الفلسفة والحكمة وأشتهر بذكاءه المفرط وإدراكه العميق لدقائق الأمور، كما درس الفلسفة اليونانية والمذاهب الدينية قدم إلى بغداد وعهد غليه نظام الملك بالتدريس في المدرسة النظامية أسسها في بغداد، بعد أن اعجب بعلمه وغزارة حكمته وكلامة وبيانه وقوه حجته.

مؤلفاته:

للغزالي مؤلفات كثيرة مايقارب (٧٠) مؤلف كان معظمها في الفقه والجدل والرد على فلاسفة والدفاع عن الدين ومن أهم مؤلفاته التي دون أهم ارائه التربوية ماياتي (رسالة أيها الولد، أحياء علوم الدين، ميزان العمل، فاتحة العلوم).

ارائه في التربية:

1. يربط الغزالي بين العلم والاخلاق ويرى أن لاقيمة للعلم إذا لن يكن صاحبه متميزا بالأخلاق الحسنة والصفاته الحميدة.
2. على المتعلم أن لايتكبر على معلمه بل يجب عليه أن يحترمه ويذعن له ولنصيحته.
3. أكد الغزالي على أهمية اللعب للصغار ونصح أن يلعب الصبي لعبا جميلا بعد انصرافه من الكتابة ويرى أن اللعب وسيلة للصغار.
4. يرى الغزالي أنه ينبغي مراعاة استعدادات المتعلمين وقدراتهم العقلية والجسمية
5. يرى الغزالي إلى أن يتعلم المتعلم من العلم والمعرفة مايحقق أغراض العلم والمعرفة فيبدأ بتعليم القرآن والأحاديث والسيرة والأشعار ثم ينتقل إلى تعلم العلوم الأخرى.
6. يرى الغزالي أن يتعلم المتعلم من العلم والمعرفة مايحقق أغراض العلم والمعرفة فيما يتعلق القران والأحاديث والسيرة والأشعار ثم ينتقل إلى تعلم العلوم الأخرى.
7. أكد الغزالي على مبدأ الثواب والعقاب عند التعليم.
8. رأى الغزالي أن هدف التربية الأسمى هوة التقرب لله والاستعداد للحياة الاخرة وحصر التربية بكل مايساعد على تحقيق هذا الغرض.
9. أكد الغزالي على مبدأ التدرج في التعليم ونصح المتعلم في التعليم أن يتدرج في دراسة العلوم الأهم فالاهم.
10. نصح الغزالي في عدم تعويد الطفل على الكسل والتراخي والتساهل في التعامل معه، وان يبتعد عن قرناء السوء وعن التدلل والتنعم.

3. القابسي:

ولد أبو الحسن علي بن محمد القابسي في القيروان وتلقى علومه فيها وارتحل إلى الحجاز اقام في مصر فترة من الزمن حيث اخذ من احد علماء الإسكندرية، ودرس على يد الكثير من شيوخ المغرب العربي. وقد اعترف له اهل عصره بالعلم والنزاهة والتقوى والقناعة، وتوفي في القيروان.

مؤلفاته

(أحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين).

اراته في التربية:

1. يرى القابسي أن الغرض من التربية هو إعداد الطفل وتلشئته على التعاليم الدينية الإسلامي ليكون أنسانا صالحا في حياته وأخرته.
2. ينقسم المنهج في نظر القابسي الى قسمين هما المنهج الإجباري ومن مقرراته القرآن الكريم وبعض النحو والقراءة والكتابة، والمنهج الاختياري ويشتمل على الحساب والتعمق في النحو والعربية والشعر وأيام العرب.
3. لم يحدد القابسي سنا معينا للبدء بتعليم الطفل لكنه الزم الوالد في البحث عن مكان لتعليم ابنه.
4. يرى القابسي أن التعليم حق للجميع دون استثناء بل كان يرى ضرورة تعليم جميع أبناء المسلمين في مكان واحد وان يتلقوا العلم عن معلم واحد.
5. كان يهتم ببرنامج اليوم المدرسي الطويل حيث يمضي الأطفال في الكتاب فترة صباحية ثم يعودون فترة مسائية واعتبر نهاية الأسبوع للمراجعة والتقويم.
6. يرى القابسي إن العقاب ينبغي أن يبدأ بالنصح ثم عزل الطفل الذي يستمر في السلوك السلبي عن بقية رفاقه ثم تهديده بنوع من العقاب البدني.

4. ابن سحنون:

ولد ابن سحنون (202 هـ) وتوفي (256هـ) عاش في مدينة القيروان، تفقه عن والده، وشارك في مجالسه، وسار في الاقليم سيرة ابيه في تثبيت المذهب والذود عنه في المغرب عامة ومدينة القيروان خاصة، فاشتهر بالمناظرة والدفاع عن المذهب، وغدا إمام عصره وفقيه المذهب في المغرب وشمال أفريقيا.

مؤلفاته:

(اداب المعلمين)

آراءه في التربية:

1. حث على تعلم القرآن الكريم وتعليمه لأجل إزالة الجهل وحفظ الدين وتحقيق السعادة في الأخرة.
2. مصلحة المتعلم أولا وأخرا وبناء شخصيته للحياة الاجتماعية التي تنتظره.
3. التنشئة الدينية المبكرة وحفظ أخلاق الولد.
4. أجاز ابن سحنون العقوبة للتلميذ متى استحقها ولاسيما إذا كانت تتعلق بمنافعه وأدبه.
5. العلاقة الناشئة بين الولي أو المتعلم والمعلم لا بد أن ينظمها ويتكفلها الشرع كما في إبرام عقد إجازة.

TO 27 TA